خاتمي: إذا تعرضت إيران لهجوم فالإصلاحيون سيهبّون لمواجهته

خامنئي شارك في تشييع عناصر «الحرس» الـ 17 وطهران تعتبر اتهامات المنامة «مزاعم سخيفة»

| طهران – من أحمد أمين |

اكد زعيم الحركة الاصلاحية في ايران الرئيس السابق محمد خاتمي، ان بلاده تتعرض لهجوم من ثلاثة محاور، هي القضية النووية وحقوق الانسان ودعم الارهاب، مفندا التقارير الاميركية والغربية التي تتهم ايران بالسعي لامتلاك سلاح نووي او انتهاكها لحقوق الانسان او ضلوعها في مؤامرات ارهابية واغتيالات.

وصرح خاتمي امام لفيف من الطلبة الجامعيين الموالين للحركة الاصلاحية في اقليم اذربيجان «اقولها بصراحة، اذا ما نفذت بعض الاطراف الاجنبية في يوم ما تهديداتها بضرب ايران، فانها ستجد نفسها امام الشعب كله، وسيهب الاصلاحيون وغير الاصلاحيين للذود عن حرمة البلاد».

وحض المسؤولين في البلاد على توفير الارضية المناسبة للانتخابات النيابية المقررة في مارس المقبل «لاجل صيانة النظام وضمان امن هذه الدولة قبل ضياع الفرصة»، موضحا «لاجل مشاركة شعبية واسعة في الانتخابات يجب العمل على الافراج عن السجناء السياسيين والغاء قرارات الاقامة الجبرية وتعزيز الحريات».

الى ذلك، شارك القائد الاعلى علي خامنئي وجمع من كبار القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين ومشرعين، في مراسم تشييع 17 عضوا في الحرس الثوري لقوا حتفهم في انفجار مستودع للذخيرة تابع لهذه القوات السبت، ومن ابرز ضحايا الانفجار مؤسس كتائب الصواريخ والمدفعية في قوات الحرس حسن تهراني مقدم.

من ناحية اخرى، اعتبرت ايران الاتهامات التي وجهتها سلطات البحرين لها بارتباطها بعناصر مخربة في البحرين، بانها «مزاعم سخيفة ولا اساس لها من الصحة».

وقال نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية امير عبد اللهيان «ان مثل هذا النوع من المزاعم التي لا اساس لها من الصحة ليس سوى تكرار، لسيناريو سخيف فبركته الولايات المتحدة».

من جانب ثان، اعلن الموقع الاعلامي لسكرتير مجمع تشخيص مصلحة النظام القائد السابق للحرس الثوري محسن رضائي، ان وفاة احمد، الابن البكر لرضائي في احد فنادق دبي «حصلت في شكل مريب»، متسائلا «عن اسباب بقاء جثة المتوفي ثلاثة ايام ممدة على ارضية غرفته في فندق غلوريا في حين ان خدمة الفندق ملزمة تنظيف الغرف في شكل يومي».

وعثرت قوى الامن الامارتية على قرآن وقطعة قماش عليها اسماء الله الحسنى بجوار جثته، وأكدت مصادر انه توفي جراء جرح غائر في ورید الید في حين ذكرت مصادر اخرى انه فقد حياته بسبب صعق كهربائي.

واشار الموقع الى ان احمد التقى اخيرا في جزيرة كيش باحد اصدقائه واخبره انه يشعر بان اطرافا تراقبه وتتابع خطواته، وذكر الموقع ان المتوفي اتصل بعائلته الاربعاء الماضي لكن الاتصال به انقطع في اليوم التالي. ووجهت بعض وسائل الاعلامية الايرانية اصابع الاتهام الى الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية متهمة اياها بقتله.

واثار احمد بسفره الى دبي ومن ثم لجوئه الى اميركا عام 1998 جدلا واسعا في الاوساط السياسية الايرانية، واضطر والده الى القول بان موظفا في وكالة الفضاء الاميركية (الناسا) استغفل ابنه المريض واقنعه باللجوء الى اميركا، ومنذ وصوله الولايات المتحدة بدأ احمد رضائي باطلاق تصريحات مناهضة للنظام الايراني لكنه مالبث ان عاد الى ايران من دون ان يتعرض لأي مساءلة قضائية او هجمات اعلامية.

ايرانيون يشيعون امس عناصر الحرس الثوري الـ 17 في طهران (رويترز)

«حسن لقيس الشريك الثالث للقائد العسكري الإيراني الذي قتل في الانفجار»

يديعوت أحرونوت»: طهراني يعقد مع المبحوح وسليمان «مؤتمر قمة في السماء»

تل أبيب - يو بي أي - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، إن عمليات الاغتيال ضد العلماء في البرنامج النووي الإيراني شبيهة بالاغتيالات التي نفذها الموساد ضد العلماء الألمان في مصر في ستينيات القرن الماضي، وأن الضابط الإيراني حسن طهراني الذي قتل في انفجار في قاعدة عسكرية قرب طهران السبت، كان صديقا وشريكا للقيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح الذي اغتيل في دبي في بداية العام الماضي.

وكتب محلل الشؤون الاستخباراتية في «يديعوت أحرونوت» رونين برغمان أنه سواء كان انفجار طهران ناجما عن عمل مدبر أو خلل، فإنه يعزز شعور الخوف الذي أدخلته سلسلة عمليات تخريب واغتيال إلى دوائر البرنامج النووي الإيراني لتكون إحدى نتائجها ما يوصف بلغة الاستخبارات بـ «الفرار الأبيض» أي فقدان العلماء الرغبة في مواصلة العمل في مكان خطير.

وأضاف المحلل الإسرائيلي أن «صديقا وشريكا آخر لطهراني هو الجنرال السوري محمد سليمان الذي اغتيل العام 2008 في عملية نسبت للموساد بدعوى أنه كان ينسق نقل أسلحة إيرانية إلى حزب الله في لبنان».

وأشار برغمان إلى أن هناك صديقا وشريكا ثالثا لطهراني هو المسؤول عن تسلح «حزب الله» حسن لقيس والذي ما زال على قيد الحياة.

ونقل برغمان عن مسؤول إسرائيلي مطلع تعليقه على مقتل طهراني بالقول إنه يعقد معاً مع المبحوح وسليمان «مؤتمر قمة في السماء».

السعودية تعتبر توحيد الأذان في المساجد مخالفاً للشريعة

الأمير سلمان: الصراحة والمكاشفة أسلوبي في العمل

الرياض - د ب ا، يو بي أي - قال وزير الدفاع السعودي الجديد الأمير سلمان بن عبد العزيز، امس، إن أسلوبه في العمل هو الصراحة والمكاشفة، داعياً إلى عدم التأخير في تصويبه إن خالف الأنظمة.

وقال الأمير سلمان، خلال زيارته إلى رئاسة هيئة الأركان العامة في وزارة الدفاع في حضور قادة القواعد الجوية والأساطيل البحرية ومجموعات الدفاع الجوي ومعهد الدفاع الجوي وكلية الملك عبدالله لقوات الدفاع الجوي وكلية الملك فهد البحرية، إن «أسلوبي في العمل هو الصراحة والمكاشفة».

وطلب وزير الدفاع عدم التأخير في تصويبه إن خالف الأنظمة والقوانين.

من ناحية اخرى، استبعدت وزارة الشؤون الدينية السعودية نيتها توحيد الأذان في مساجد المملكة، بعد أن عمدت بعض الدول الإسلامية إلى رفع الأذان الموحد في مساجدها.

وشدد وكيل الوزارة لشؤون المساجد توفيق السديري، في تصريح صحافي نشر امس، على أن وزارته لا تفكر نهائيا بتوحيد الأذان في المساجد لكونها «مخالفة للشريعة الإسلامية».

وقلل من الفروق في رفع الأذان من مؤذن إلى آخر، وتأخر بعضها لفترة تصل في بعض الأوقات إلى 10 دقائق، واصفا إياها بـ«النادرة»».

هيل عرض على عباس مفاوضات مباشرة بوجود «الرباعية»

ليبرمان: يضرّ بإسرائيل ولا يعكس الواقع الحديث أن الأردن هو الدولة الفلسطينية

| القدس - من زكي أبو الحلاوة ومحمد أبو خضير |

أكد وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان، امس، ان «الاردن مثلها مثل اسرائيل ليست الدولة الفلسطينية».

وقال خلال اجتماع للجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست (وكالات)، ان «الاردن هو فلسطين يعارض مصلحة اسرائيل ولا يعكس الواقع». واوضح ان ذلك «يتناقض مع القانون الدولي ويتعارض مع اتفاقية السلام الاسرائيلية - الاردنية» الموقعة العام 1994.

ويبدو موقف ليبرمان متعارضا مع الموقف التقليدي لليمين الاسرائيلي المتطرف الذي يدعم دائما فكرة ان يكون الاردن دولة للشعب الفلسطيني ويعارض اقامة دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة.

واعرب ليبرمان عن امله في ان يقوم الاردن قريبا بتعيين سفير لها في تل ابيب بدل من القائم بالاعمال الذي يتولى تصريف الاعمال منذ مغادرة السفير الاردني قبل اكثر من عام.

وتابع أن «دولة فلسطينية تمتد على ضفتي نهر الأردن ستكون عدوانية ومتطرفة وتقوض الاستقرار في المنطقة كلها وتُحدث احتكاكات لا نهاية لها مع دولة إسرائيل».

وفي ما يتعلق بالتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة بالمنظمة الدولية، قال إنه «رغم التوقعات في إسرائيل بحدوث تسونامي سياسي، إلا أن إسرائيل عبرت في سبتمبر الماضي بصورة جيدة». كما قلل من أهمية قبول فلسطين عضوا في اليونسكو.

الى ذلك، أجرت «اللجنة الرباعية» الدولية، امس، جولة جديدة من المحادثات المنفصلة مع الفلسطينيين والإسرائيليين في مسعى لإحياء مفاوضات السلام.

والتقى ممثلون عن اللجنة في مقر الأمم المتحدة في القدس الشرقية كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات قبل ان يجروا محادثات منفصلة مع مساعدي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكان عريقات أعلن ان المبعوث الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط ديفيد هيل عرض، ليل اول من امس، على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس استئناف المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بوجود «اللجنة الرباعية».

إلى ذلك، قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي، امس، مواصلة وقف تحويل عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية وهو الاجراء الذي اتخذه قبل أسبوعين بعدما حصل الفلسطينيون على عضوية كاملة في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو».

وقال مسؤول في الحكومة ان «أعضاء مجلس الوزراء صوتوا بغالبية طفيفة لصالح مواصلة وقف تحويل العائدات التي تجمعها اسرائيل بالنيابة عن السلطة الفلسطينية.

وكانت صحيفة «معاريف» ذكرت في وقت سابق، ان اللجنة الوزارية الإسرائيلية المصغرة ستقرر تحويل عائدات الضرائب الى السلطة الفلسطينية بعدما تم تجميدها في أعقاب قبول فلسطين عضوا كاملا في «اليونسكو».

○ إسرائيل تقرر استمرار تجميد أموال الفلسطينيين

وتابعت إن وزير المال الإسرائيلي يوبل شتاينتس «طالب بوقف كلي لتحويل الأموال، لكن وزير الأمن الإسرائيلي عارض هذا الموقف»، ومن المتوقع أن تقرر اللجنة تحويل الأموال والبالغة 400 مليون شيكل (120 مليون دولار).

في المقابل، اكد الرئيس باراك أوباما إنه أجرى نقاشا «صريحا وحازما» مع نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي في شأن تصويت فرنسا لصالح انضمام فلسطين إلى منظمة اليونيسكو، وهو ما تعارضه واشنطن.

وقال للصحافيين على هامش قمة «أبك»، اول من أمس، في هونولولو، ردا على سؤال حول حوار دار بينه وبين ساركوزي، وصف خلاله الأخير نتنياهو بـ «الكاذب»، إنه لا يريد التعليق على حديث شخصي مع زعيم آخر، ولكنه أوضح أن «الحوار الرئيسي الذي أجريته مع الرئيس ساركوزي كان حول خيبة أملي الكبيرة من أن فرنسا صوتت لصالح انضمام فلسطين إلى اليونيسكو»، مع العلم أنه بموجب القوانين الأميركية سيتعين على واشنطن وقف تمويلها للمنظمة. وأضاف: «أجريت نقاشا صريحا جدا وحازما مع الرئيس ساركوزي حول هذه المسألة».

على صعيد موازٍ، دعا ضباط إسرائيليون رفيعو المستوى في الاحتياط وزير الدفاع ايهود باراك ورئيس أركان الجيش بيني غانتس الى العمل على «وقف التطرف الديني اليهودي في الجيش والمتمثل بمقاطعة جنود لمراسم بسبب غناء مجندات فيها.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس، بأن «19 ضابطا بالاحتياط يحملون رتبة لواء، بعثوا برسالة إلى باراك وغانتس وطالبوهما بمنع المس المتواصل بالخدمة العسكرية للمجندات في الجيش على خلفية مطالب جنود متدينين».

من جانبها، توجهت حركة «يش غفول» (يوجد حد) الإسرائيلية التي تشجع على رفض الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة إلى وزير العدل الإسرائيلي يعقوب نئمان وطالبته بإلغاء ترشيح قاضي المحكمة المركزية نوعام سولبرغ كقاض بالمحكمة العليا لأنه مستوطن.

من ناحية ثانية، دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، امس، إلى «تشكيل حكومة ائتلاف وطني سريعا للإشراف على الانتخابات وتنفيذ اتفاق المصالحة، وضرورة التخلي عن أيّ شروط مسبقة تعطل تشكيل هذه الحكومة».

ميدانيا، قتل فلسطيني على الاقل واصيب 4 آخرون بجروح، وصفت حال احدهم بالخطرة، في سلسلة غارات شنها سلاح الجو الاسرائيلي فجر امس، على مبنى الشرطة البحرية التابع لحكومة «حماس» في شمال قطاع غزة.

وأعلنت الحكومة المقالة في القطاع أنها تجري اتصالات مع مصر بعد الهجوم.

أوباما: العالم متحد ضد البرنامج النووي الإيراني

الاتحاد الأوروبي يزيد الضغط على طهران ومنقسم في شأن الخيار العسكري

بروكسيل، هاواي، موسكو - وكالات - اعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما، أمس، ان المجتمع الدولي متحد في وجه البرنامج النووي الايراني، موضحا انه بحث في هذا الملف مع نظيريه الصيني والروسي اللذين يرفضان فرض عقوبات على طهران، في وقت بدأ وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، أمس، محادثات تدعو الى زيادة الضغوط على ايران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، لكنها لا تزال منقسمة حول الحديث عن الخيار العسكري.

ورفض وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي اي نقاش حول احتمال شن ضربات عسكرية على ايران. واكد لدى وصوله الى مقر المحادثات «نحن لن نشارك في اي مناقشة عن اي تدخل عسكري» ضد ايران. وقال ان «عقوبات اشد هي امر حتمي اذا واصلت ايران رفض التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكننا لا نشارك في المناقشة حول تدخل عسكري ونعتبر ان مثل هذه المحادثات تأتي بنتائج عكسية ونرفضها».

الا ان بريطانيا رأت انه يجب طرح جميع الخيارات على الطاولة.

وردا على سؤال حول امكان شن ضربة عسكرية ضد ايران، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ: «نحن لا نفكر في ذلك (التدخل العسكري) في الوقت الراهن ولا ندعو الى تدخل عسكري ولا نوصي به، لكن في الوقت نفسه نقول ان كل الخيارات يجب ان تظل على الطاولة».

من جانبه، ركز وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه على تشديد العقوبات التي يريدها الغربيون على ايران.

وصرح للصحافيين «بالطبع سندرس خلال الاشهر المقبلة زيادة الضغط السلمي المشروع على ايران في اطار نهجنا القائم على مسارين اولهما الاستعداد لاجراء مفاوضات اذا ما كانت هناك اي مفاوضات حقيقية، ولكن في الوقت نفسه زيادة الضغوط على ايران من خلال العقوبات».

وصرح مسؤولون ان الوزراء الـ27 سيناقشون «فرض اجراءات مشددة قوية جديدة» في مواجهة عدم تعاون طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية او في المحادثات مع القوى العالمية.

وقال جوبيه ان على المجتمع الدولي ان يتخذ موقفا «حازما جدا» عن طريق تشديد العقوبات ضد ايران «لتجنب حدوث تدخل لا يمكن اصلاحه».

وأوضح الديبلوماسيون ان الوزراء سيدرسون مسودة بيان ينص على ان «ايران تنتهك الانظمة الدولية».

ويؤكد البيان «نحض ايران على معالجة المخاوف الدولية... وسيتم اتخاذ اجراءات مشددة قوية جديدة في اجتماع مقبل يدرس اعمال ايران».

وفي هاواي، اعلن اوباما ان المجتمع الدولي متحد في وجه البرنامج النووي الايراني.

وفي مؤتمر صحافي عقده عقب قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ اكد اوباما ان الولايات المتحدة ستجري مشاورات مع موسكو وبكين في الاسابيع المقبلة لممارسة مزيد من الضغط على ايران.

واعتبر انه عند توليه مهامه مطلع 2009 كان العالم منقسما حول المسألة النووية الايرانية.

واعرب عن ارتياحه لان «العالم الان متحد وايران معزولة» وذلك بعد اقل من اسبوع من نشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا اعربت فيه عن «مخاوف جدية» من احتمال ان تكون ايران تعمل على اعداد السلاح النووي.

وفي موسكو، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، امس، عن قناعة بلاده بأن العقوبات ضد النظام الإيراني «استنفدت بالكامل»، معتبراً أن ما يجري في إيران «أشبه بالمحاولة للإطاحة بالنظام».

وقال: «روسيا ترى أن المجتمع الدولي استنفد ما يمكن اتخاذه من إجراءات عقابية ضد إيران، ومن الضروري أن يتم حل المسألة الإيرانية بالطرق الديبلوماسية».

ونقل صحافيون عن لافروف إن ما يجري حول إيران أخيراً، وبخاصة بعد تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، «أشبه بالمحاولة للإطاحة بالنظام».

ورأى أن «تقرير الوكالة الدولية لا يتضمن أي جديد»، داعياً الوكالة «إلى كشف اسم البلد الذي قدّم الوثائق لإعداد هذا التقرير».

أوباما وميدفيديف في مقدمة الرؤساء والمسؤولين في صورة تذكارية في هونولولو أمس (أ ف ب)

○ لافروف: ما يجري أشبه بمحاولة للإطاحة بالنظام

السجن بين سنتين و5 لاي إيراني يزور إسرائيل

طهران - ا ف ب - أقر مجلس الشورى الايراني، امس، قانونا جديدا يقضي بفرض عقوبة السجن بين سنتين و5 سنوات على كل ايراني يزور اسرائيل، وشدد بذلك قانونا سابقا في هذا الشأن.

وذكرت «وكالة الانباء الايرانية» ان «أي ايراني يدان بزيارة الدولة العبرية العدوة اللدودة للجمهورية الاسلامية سيحرم من جواز سفره ايضا بين 3 و5 سنوات».

وكان القانون السابق الذي لم يتغير منذ عهد الشاه ينص على السجن بين شهر و3 اشهر لكل من يزور بلدا منعت السلطات التوجه اليه.

ولا يسمح جواز السفر الايراني الذي يمنع حامله من زيارة «فلسطين المحتلة»، بدخول اسرائيل.

لكن القانون الجديد يطبق على كل الايرانيين حتى الذين يحملون جوازات سفر دول اخرى مع ان ايران لا تعترف بازدواج الجنسية.

تساقط «التكفير والهجرة» في سيناء

اعتقال متهمين جديدين في تفجير خط الغاز إلى إسرائيل

| القاهرة، العريش - «الراي» |

بعد ساعات من توقيف القيادي في جماعة «التكفير والهجرة» في محافظة شمال سيناء، وأمير تنظيم «القاعدة» محمد عيد التيهي، نجحت قوات الأمن المصرية، أمس، في توقيف 2 من أعضاء التنظيم، لاتهامهما بالمشاركة في الاعتداءات على أقسام الشرطة والمنشآت الحيوية، ومنها تفجيرات محطة تغذية إسرائيل والأردن بالغاز المصري.

وقال مصدر أمني لـ «الراي» إن «المتهمين ثبت تورطهما في الاعتداء على قسم شرطة العريش في 29 يوليو الماضي، إضافة إلى تورطهما في التعدي على منشآت أمنية».

من جانب آخر، احتلت مجموعة مسلحة من أتباع التيهي سطح إحدى البنايات المواجهة لفندق «سويس إن» في وسط المدينة، ليل اول من أمس، وقاموا بإطلاق النار في الهواء عشوائيا لأكثر من ساعة، مطالبين الحكومة من خلال مكبرات صوت «بإطلاقه، ورحيل قوات الشرطة والجيش في سيناء لعدم الحاجة إليها».

وتمكن المسلحون من الفرار، بعد حصار قوات من الشرطة والقوات المسلحة للمنطقة، وعثرت قوات الأمن على 5 قطع سلاح مختلفة على سطح البناية.

وقال محافظ شمال سيناء اللواء عبدالوهاب مبروك بعد إلقاء القبض على التيهي المتهم الرئيسي في الاعتداء على قسم شرطة العريش إن «قوات الأمن مصرّة على القضاء على كل أعمال البلطجة والعنف والقبض على الخارجين على القانون»، مشيرا إلى أن «هناك قلة تحاول فرض سيطرتها بقوة السلاح وترويع المواطنين، وأنه سيتم التصدي لها بكل قوة».

وكانت أجهزة الأمن في شمال سيناء ألقت القبض، ليل اول من أمس، على التيهي الموجود على رأس قائمة المطلوبين أمنيا في حوادث الاعتداءات المتكررة على قسم شرطة العريش الذي أسفر عن مقتل وإصابة العشرات، وعلى المكمن الأمني في المدينة نفسها والذي أسفر عن مقتل ضابط وشرطي، بخلاف تفجيرات محطات وخط الغاز المتكررة.